الميثاق
تأسست عام ١٩٨٢م
العدد (١٢٩٣)
الجمعة ٢٤ رجب ١٤٢٧هـ
الموافق ١٨ أغسطس ٢٠٠٦م
رئيس التحرير
إسكندر الأصبحي

الميثاق.نت
موقع إخباري يعنى يومياً على شبكة الإنترنت
البريد الالكتروني
contact@almethaq.net
www.almethaq.net

حين تُفتَقد الحصافة.. ويصبح البديل لهؤلاء المغامرين هو جعل اليمن صوماليا أو عراقاً آخر

هل من الحكمة التلويح بذلك من اجل الوصول للسلطة ؟!

كتب المحرر السياسي

■ أفتقد للأسف مرشح أحزاب اللقاء المشترك في انتخابات الرئاسة للحصافة والموضوعية وحتى المصداقية فيما ظل يردده في سبيل التصريحات التي ظل يطلقها لوسائل الاعلام المختلفة وحتى وقبل ان يبدأ موعد الحملة الانتخابية وطبقاً لما حددته اللجنة العليا للانتخابات والتي ستنطلق رسمياً يوم الـ٢٤ من الشهر الجاري.

وإذا كان من حق أي مرشح ان يروج لنفسه وبرنامجه بالطريقة التي يراها مناسبة إلاّ انه ليس من المسئولية والحصافة ان يمارس ذلك المرشح التضليل والتزييف لوعي الناس أو التلاعب بمصير وطن وأمة واستقراره ومستقبل اجياله.. فإذا كان من المقبول ان يقول مرشح المشترك في شطحة انتخابية لا يصدقها أحد وفي محاولة مكشوفة وساذجة لاستغفال العقول بانه بامكانه تحسين الأوضاع الاقتصادية، وبجرة قلم ومن خلال اصدار مرسوم رئاسي بذلك ويستطيع حتى الطفل الصغير الذي لا يفقه من شئون الحياة والاقتصاد شيئاً ان يخرج له لسانه ويقول له : «هون عليك ما هذه الشطحة».. لأن تحسين الاقتصاد لايرتبط بقرارات جمهورية ولكن يرتبط بتوفير مقومات اقتصادية وامكانات وموارد وناتج اقتصادي وطني واستثماري بالاضافة الى توفير التمويلات المالية اللازمة لتلبية الاحتياجات التنموية المتزايدة للمواطنين والتغلب على مشكلات الفقر والبطالة ومعدلات النمو السكاني الكبير الذي يلتهم معظم الموارد المتواضعة المتاحة.. وجميع هذه القضايا لايمكن حلها بمرسوم رئاسي ولكن بتوفير العوامل والامكانات اللازمة لمواجهة التحديات الاقتصادية لمجتمع نام وفقير مثل مجتمعنا.

وإذا ما اضفنا الى هذه «الشطحة» الانتخابية شطحة سياسية اخرى ونتمنى ان تكون مجرد زلة لسان ليس إلاّ.. لمرشح احزاب المشترك وذلك بتهديده بأن مصير اليمن هو مصير الصومال او العراق اذا لم يتم التغيير ولا ندري ماهي تلك الحيثيات التي استند اليها للتصريح بمثل هذا القول الخطير وغير المسئول إلاّ اذا كان هناك ثمة مخطط تآمري وانقلابي خطير بحوزته أو لدى أحزاب المشترك التي رشحته باسمها.. وهو مايفرض على الشعب وقواته المسلحة والامن وكل القوى الشريفة والخيرة في الوطن الانتباه له بل والاستعداد لمثل هذا «المخطط».. واذا كانت الديمقراطية والانتخابات احدى وسائل التجسيد لها والتي من خلالها يتم التنافس الشريف وتحقيق التداول السلمي للسلطة بعيداً عن العنف والانقلابات والمؤامرات وبما يحقق للوطن المزيد من الأمن والاستقرار وتمتين وحدته الوطنية وسلامه الاجتماعي فإن التفكير بمثل هذا المنطق التآمري والتدميري يثير القلق ولا يبعث على الاطمئنان في النفوس ويفرض العديد من التساؤلات حول نوايا هذا «المرشح الرئاسي» أو من يمثلهم.. فهل سيسلم المواطنون مصيرهم ومصير ابنائهم ومصير الوطن كله في يد من يفكر بمثل هذا المنطق الشمشوني المدمر والقائل أما ان تنتخبوني او ان مصير اليمن هو اشعال الحرائق وتفجير الصراعات الدامية واثارة الفتن الطائفية والمناطقية والمذهبية والقبلية وعلى غرار ما جرى في العراق والصومال؟!

وهل يمكن ان يقبل الشعب ان تقوده الديمقراطية والانتخابات الى مثل هذا المصير المظلم الذي عانى منه الوطن كثيراً في الماضي خاصة في ظل صراعات الرفاق في الحزب الاشتراكي في المحافظات الجنوبيه والتي بلغت دروتها في احداث الـ١٣ من يناير ١٩٨٦م..

فهل هذا هو المستقبل الذي يبشر به هذا «المرشح» وهل كان يعي حقاً خطورة مثل هذا الكلام المفزع وغير المسئول.. وأليس ثمة من طريق آخر لاقناع الناخبين والحصول على ثقتهم دون اثارة مثل هذا الرعب في نفوسهم او تحريض بعضهم الى ارتكاب مثل هذه «المغامرة» التي لن ينجو من آثارها الكارثية أحد وباعتبار ان سلامة سفينة الوطن أمر يهم الجميع دون استثناء.

وربما غفل مرشح المشترك للرئاسة وهو يفتقد الى الرؤية الصائبة في التعبير عن نفسه او حتى ما يتم الزامه بترديده في وسائل الاعلام والملتقيات الجماهيرية بان أهم مايميز تجربة الرئيس علي عبدالله صالح في الحكم انه قاد سفينة الوطن بمهارة وحنكة صوب شواطئ الأمان والسلامة وجنب اليمن الكثير من العواصف والمخاطر والتحديات التي احدقت بها في مراحل مختلفة وفي ظل ظروف وطنية واقليمية ودولية صعبة وحرجة والتي لا نظن بان هذا «المرشح» ومن يمثلهم يجهلون ذلك او ينكرونه ويحسب للرئيس علي عبدالله صالح مهارته الفائقة في تجيير كل تلك الظروف والتحديات لمصلحة اليمن وامنها واستقرارها وتعزيز دورها الاقليمي والقومي والدولي.. وقد جنب هذا القائد الوطني الغيور على وطنه اليمن منزلقات كثيرة ودفع استحقاقات باهظة خاصة بعد احداث الـ١١ من سبتمبر ٢٠٠١م، حين وضعت اليمن على قائمة الاستهداف بعد افغانستان وتحت مبرر مكافحة الارهاب والتطرف..

وكانت هناك الكثير من علامات الاستفهام توضع ومانزال على حزب الاخوان المسلمين «التجمع اليمني للاصلاح» وجامعة الايمان وخريجيها من قبل قوى دولية هذا الحزب وكل ما له صلة به في قائمة التطرف ودعم الارهاب ومازالت مطالب تلك القوى متكررة وملحة في ملاحقة قيادات اصولية بارزة في حزب حركة الاخوان المسلمين «التجمع اليمني للاصلاح» وتقديمها للمحاكمة لولا الموقف الصلب والشجاع الذي يبديه الاخ علي عبدالله صالح في التصدي لتلك المطالب وعدم الخضوع لكل الضغوط المرتبطة بها مقدماً.

الدليل الأكيد على استقلالية القرار الوطني وعدم التبعية للخارج التي تهافتت عليها للاسف احزاب اللقاء المشترك وفي طليعتها الاخوان المسلمين في التجمع اليمني للاصلاح.

بالاضافة الى ما ابداه الرئيس علي عبدالله صالح من حرص على حماية ابناء الوطن اياً كانت انتماءاتهم الحزبية وتوجهاتهم الفكرية وما يبذله من جهود دؤوبة من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية وتمتينها وترسيخ أسس الأمن والاستقرار والسلام الاجتماعي والنأي باليمن عن كل أشكال الصراعات والفتن من أجل ان يبقى اليمن واحة للامن والاستقرار والتنمية والبناء والحرية والديمقراطية والوحدة وان يكون ولاء الجميع في الوطن لليمن أولاً وأخيراً..

والشعب يدرك هذه الحقيقة لهذا تدافع بالملايين الى الشوارع والساحات وفي كل أرجاء الوطن مناشداً الاخ الرئيس علي عبدالله صالح بان يواصل مسيرة قيادة الوطن وبناء اليمن الحديث انجازات ملموسة وحقائق ساطعة لايمكن انكارها.. لهذا يمكن القول بأن علي عبدالله صالح هو صمام أمان الوطن أمام كل المغامرات الطائشة وغير المشروعة لقوى متطرفة وظلامية تريد الوصول الى كرسي السلطة عبر الانقلابات.

إشارات كاشفة

الحراك الديمقراطي الناضج اصرار على النجاح (٢-٢)

حسن احمد اللوزي

■ المؤتمر الشعبي العام يمثل اليوم بوتقة وطنية متماسكة ومتلاحمة..وقلعة تجتمع فيها كل قوى الشعب على امتداد الوطن اليمني كله فهو بهذه الكينونة الواسعة والشاملة يعتبر الامتداد الشرعي الأكبر لحركة النضال الوطني ومسيرة الثورة اليمنية المباركة سبتمبر وأكتوبر.. والتي بها حقق شعبنا الأبي المكافح أقدس وأغلى غايات الحياة وهو الحرية من المستبد الإمامي الظالم وتحرير الأرض من المستعمر الغاصب وصولاً مع قائده الحكيم المقتدر إلى تحقيق النصر العظيم باكتمال الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر بإنجاز أقدس أهدافها بإنجاز الوحدة وإقامة الجمهورية اليمنية، وهو ما يؤكد معه مؤتمرنا الشعبي العام بانه في عمق وقلب هذا التاريخ المعاصر الذي يفصح بكل معاني الوجود الحر الأصيل على الأرض اليمنية ويمتلك روحاً وطنية تقدم المثال الأروع للتشكل الإيجابي الجديد!!

بالديمقراطية والالتزام بممارستها في كل تكويناته وأعماله والتي تطورت بآلية العمل الديمقراطي ثقة وإيماناً بقدرة المنتمين للمؤتمر الشعبي العام أينما كانوا وعلى أي مستوى تنظيمي على تحمل المسئولية وفي المشاركة المثمرة في الدفع بالعمل السياسي في الطريق الصحيح في ظل الحراك الشامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتسابق المتميز والتفاعل مع التنظيمات والأحزاب السياسية على امتداد الساحة الوطنية من أجل إنجاح الاستحقاق الديمقراطي والدستوري القادم في الانتخابات العامة الحرة والمباشرة الرئاسية والمحلية والانتصار الحاسم لمرشح المؤتمر الشعبي العام في الموقع القيادي الأول كما في المجالس المحلية في خضم التنافس الحر والنزيه.. والمسؤول.. وتعظيم المكانة الحضارية لشعبنا وبلادنا الغابة الجوهرية التي تتطلب من كل التنظيمات والأحزاب أن ترقى لمستواه المنشود.

إلاّ أن الممارسة الديمقراطية بحد ذاتها في القناعات النفسية والإيمانات العقلية وفي بعض الرؤى والاحتمالات والاستنتاجات تبدو صعبة بل ومرعبة وخاصة لدى الذين لايمتلكون الأسباب العملية والواقعية التي تجعلهم يثقون بها.. ولايطمئنون لعلاقاتهم القوية والقويمة مع الإرادة الفاعلة في الخضم الديمقراطي وبخاصة مع الناخبين أصحاب الكلمة الفصل في صنع النتيجة الانتخابية في كل الممارسات الديمقراطية المباشرة وخاصة وأن البعض يعتقدون أن الممارسة الديمقراطية أو العمليات الانتخابية احتكام إلى المجهول وإلى ما لاطائل لهم من ورائه أو منه فيحاولون أن يحصلوا على نتائجها بطرق أخرى ملتوية كما هو حال المعارضة اليائسة والمحبطة في بلادنا للأسف الشديد بينما ترى الأغلبية في بلادنا ونعني بهم المؤمنين بالديمقراطية كما هو الحال واقعاً وعملاً بالنسبة للمؤتمر الشعبي العام يعتقدون أنها ثقة في وعي الناخبين وإدراكهم وبأنها تجسيد لإرادة المجموع واختيار الأغلبية في ذلك المجموع وقبول الأقلية لما تمليه إرادة الأغلبية التي تتحول في المعطى الكامل إرادة للكل شرعياً ودستورياً.

خيمة الديمقراطية

■ وجّه فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بتمويل «خيمة المقاومة» التي أقيمت لنصرة الأشقاء في لبنان وفلسطين بعد الانتهاء من جمع التبرعات الى «خيمة الديمقراطية» في صنعاء وكافة محافظات الجمهورية.. وتتولى «خيمة الديمقراطية» مهمة نشر الوعي الديمقراطي وتكريس المبادئ الحقوقية والمواطنة المتساوية.. وتتزامن هذه التوجيهات مع ما يشهده الوطن من حراك سياسي وديمقراطي يتمثل في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي ستجرى في سبتمبر القادم.

ووفقاً لما تضمنته التوجيهات فإن الخيمة ستؤدي رسالتها خاصة في المرحلة الراهنة في توعية أفراد المجتمع بحقوقهم المدنية والسياسية وغيرها، اضافة الى توعية الناخبين بممارسة حقوقهم في الانتخابات والترشح، والضمانات الدستورية والقانونية لذلك. وتقوم الخيمة على غرار حديقة «هيدبارك» الموجودة في بريطانيا، التي يزورها الزوار للتعرف على حقوقهم في التعبير بحرية عن آرائهم وتوجهاتهم.

وتأتي هذه التوجيهات بدافع الحرص على تعليم ونشر الثقافة الديمقراطية الحقوقية بين أفراد المجتمع اليمني.

أسكتات سريعة

ترفُع

● يرى المؤتمر الشعبي العام بنفسه في أن يجاري الخطاب غير المسئول لفرقاء اللقاء المشترك وتسريباتهم وشعاراتهم غير المسئولة والتي تتنافى مع جوهر الحرية والديمقراطية..لن ينزلق المؤتمر إلى ذلك المستوى من البذاءات التي ينشرونها في صحفهم، فالشعب اليمني يدرك حقيقة فرقاء المشترك وماذا يريدون.. إذ ليس لهم من هدف سوى تجويع الشعب وتضليله ومعاقبته على حريته ووحدته.

كذبة الصراري..ترليون!!

● ليس بمستغرب ما اعتاد على كتابته الأخ علي الصراري من أكاذيب وزيف.. فهو خريج المدرسة الشيوعية التي تربي تلاميذها على نشر الدعاية السوداء.. الصراري اجترح في الدعاية سابقة لا أول لسوادها ولا آخر لغبائها، وقدَّر أن الميزانية المرصودة للحملة الانتخابية للأخ الرئيس علي عبدالله صالح حوالي «تريليون ريال».. «أي ألف مليار من الريالات».. وهذه تساوي ميزانية الأمم المتحدة لمليون سنة أو أكثر!!

ما الذي دهى الصراري وجعله يصطرع إلى هذا الحد.. عموماً الحرية تكفل للعقلاء وأنصافهم أن يقولوا كلاماً كهذا.. والرجل متعطش للحرية فالشعب لم يخبر ولم ينل من حزب الصراري غير التنكيل وتكميم الأفواه والتخريب.. لذلك فإن أكاذيبكم ودسائسكم ودعايتكم السوداء لن تنطلي على أحد.. ونصيحة له: العب غيرها.

تحرسه الخروقات!!

● بعد نشره وتداوله في الصحف والمواقع لأسابيع عدة.. وصل- محروساً بالخروقات والمخالفات- برنامج مرشح المشترك إلى اللجنة العليا للانتخابات.

«الصحوة» من جانبها لم تفوِّت الفرصة واحتفلت على طريقتها حيث صدر صفحتها الأولى موهوب للشامي زيد رئيس حملة المرشح المستقل عن الأحزاب الخمسة.. قال إن البرنامج الانتخابي سلم إلى اللجنة العليا، ولم يقل لنا لماذا سُلِّم إلى «الصحوة نت» و«الوحدوي نت» والآخريات الورقيات قبل تسليمه إلى اللجنة العليا؟! وكأنها مفاجأة تستحق الاحتفاء أن يسلم مرشح برنامجه للجنة الانتخابات..

بينما نشر البرنامج وإشهاره والتشهير به قبل أسابيع من موعد الحملة الانتخابية وفي كل الصحف والمواقع لايستحق «صحوة» الفريق القانوني للمشترك ولجانه المدججة بالتصريحات «الزمليطية».

أكثر من خداع

● كعادته في كل انتخاب.. الإصلاح يحذر الناس: إما التصويت للمرشح، أو عذاب القبر والنار!

وزع الإصلاحيون منشورات في مديريات محافظة تعز وغيرها تذكر الناس بالموت وعذاب القبر والحساب والعقاب، وتهدد الناخبين بأن الله سيسألهم: لمن منحتم أصواتكم.

مجدداً الإصلاح يصبغ الدين بالسياسة.. ويستخدم الآخرة وجهنم والجنة كمفردات لحملته الانتخابية.. من يستطيع إفهام الإخوان أن هذه أكثر من مجرد خروقات؟ حتى لاتظل صحفهم تزوِّر وتحرِّف كلام رئيس الجمهورية.. وتخدع نفسها لاغير.

توقعات بن شملان

● توقَّع مرشح الفرقاء بأن الانتخابات ستزوَّر.. وفي الأمر رسالة إلى الفرقاء.. إن عليهم أن يُشمِّروا من الآن لابتداع أساليب وطرائق جديدة ومبتكرة في التزوير، وإلا فإنها الماحقة عليه وعليهم..بسوى التزوير لن يحصلوا على شيء، وقد بدأوا به مبكراً.. زوروا كل شيء حتى استعاذ شيطان المزورين ذاته منهم ومن مواهبهم الفائقة..

غير مهدي

■ لم يكن لا مهدياً، ولا حسناً، ولا حامداً.. ذلك الذي انتحر بالكذب زاعماً أنه «لا يوجد أي منجز منذ تولي الرئيس».. هل يعيش كاتب الصحوة في اليمن أم أنه في غفوة طويلة منذ ٢٨ عاماً، لم يخرج الى الدنيا ولا صحا مع الناس.. بعض الكذب العن من بعض.. وهذا الأخير العن الجميع.

والنشيد الوطني وثيقة سرية أيضاً!!

أمين الوائلي

■ لا تستغربوا غداً إذا أمسكوا لدى بعض «الناس» بنسخة من النشيد الوطني للجمهورية اليمنية واصطنعوا خبراً بعنوان «حنطفيسي» يقول : «وثيقة سرية للحزب الحاكم تمهد لحب الوطن والعنف»!!

أصحاب صاحب المشترك في «ناس برس» التقطوا واحدة من الرسائل الداخلية العادية للدائرة الاعلامية في المؤتمر وحولوها الى قيامة «محلقة» بدعوى أنها «سرية» وكل شيء لديهم في «الاصلاح» سري، حتى «الخلطة السرية» لمعجون الخلقة والإكثار منها (.....).

أفدح من الخلطة السرية انهم يصفون «الوثيقة» بانها «حصرت أهم أنشطة اللقاء المشترك في الميدان والأساليب والطرق التي ينتهجونها استعداداً لخوض الانتخابات، الرئاسية والمحلية».. هذا كل ما في الأمر.. وجميع أهل اليمن يعرفون المشترك وأساليبه وأنشطته.. فهل عادت سراً ولا نعلم؟!

عليكم الآن وقد عرفتم مضمون «الوثيقة السرية جداً» أن تسألوا الله التوفيق لتتمكنوا من اكتشاف ما أسماه الموقع بانه «سري، وجداً، وأنها تمهد للعنف»!!

اعلموا عباد الله ان الناس أجناس وأن العقول نعمة وأصحابها محسودون عليها، وأن من «الناس» من يعجبهم زخرفة الباطل و«البعساس»، ومن هؤلاء من جُبل على العنف والشدة فهو فيهما صاحب سبق وحابس حق.. حتى لو وقع في يديه كتاب «النحو» لقرأه «المحو» ولوشاء نطق الحب لقال «الحرب» وهكذا.. تقول «الناس» أن الرسالة وثيقة، وأنها «سرية» وأنها تمهد للعنف.. والله من ورائهم محيط.

لهذه الأسباب أحجمت أحزاب المشترك عن مناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني

■ لماذا أحجمت أحزاب اللقاء المشترك عن المشاركة في المظاهرات الشعبية التي انطلقت في أكثر من محافظة في الوطن لمناصرة الشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة العدوان الاسرائيلي الوحشي الذي تعرضا له هل هو خوف أم مجاملة لتلك القوى الاجنبية التي ظلوا يتودودن لها ويجاملونها من أجل نيل رضاها عنهم؟!

وهل هم بحاجة الى دعم ومساندة الشعب اليمني الذي سيعبر عن ارادته عبر صناديق الاقتراع لمن يثق فيه.. أم اللوبي الصهيوني الذي يتلقون منه التوجيهات ويطلبون دعمه للوصول الى كراسي السلطة حتى وان كان الثمن التفريط في المبادئ والقيم الوطنية والدينية..

أم هو التهافت على الولاء لغير الوطن والتبعية للخارج على الرغم من عدم قناعتهم بذلك ولكنهم يفعلون ذلك من أجل الوصول للسلطة أو نكاية بالوطن ونظامه الوطني.

أليس من حق الشعب أن يعرف حقيقة هؤلاء الذين يدّعون أنهم يحاربون الفساد وهم الغارقون في أوحال الفساد ويعتبرون رموزاً له..

اسئلة على قيادات «المشترك» ان تجيب عليها؟!

الثاني من سبتمبر بدء العام الدراسي الجديد

■ أعلنت وزارة التربية والتعليم أن العام الدراسي الجديد (٢٠٠٦-٢٠٠٧م) سيبدأ في الثاني من سبتمبر القادم في كل المدارس بالجمهورية.

وأوضح الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم أن كافة الترتيبات لانجاح العملية التعليمية قد تم اتخاذها، مشيراً إلى أنه لن يكون هناك نقص في المعلمين أو الكتب والمستلزمات التعليمية.. وقال: إن الكتب المدرسية للعام الدراسي الجديد مكتملة وقد تم إرسالها إلى مكاتب التربية في المحافظات التي ستتولى توزيعها إلى المراكز التعليمية التي ستتولى بدورها توزيعها إلى المدارس في وقت مبكر.